

منظمة الصحة العالمية

A/FCTC/INB4/4

١٣ شباط/ فبراير ٢٠٠٢

هيئة التفاوض الحكومية الدولية
المعنية باتفاقية منظمة الصحة العالمية
الإطارية بشأن مكافحة التبغ
الدورة الرابعة
البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت

الأنشطة المنجزة منذ الدورة الثالثة

تقرير مرحلي

الأعمال التقنية بشأن اقتصاديات مكافحة التبغ

١- وافقت فرقة العمل المخصصة التابعة للأمم المتحدة والمشاركة بين الوكالات المعنية بمكافحة التبغ في دورتها الثالثة (٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٠) بأن تقوم منظمة الصحة العالمية بوصفها تتولى رئاسة فرقة العمل بتنظيم اجتماع يتزامن مع الدورة الرابعة لفرقة العمل، بشأن مسائل مكافحة التبغ مثل العمالة والتهرب والخصخصة. ويمثل الغرض من الاجتماع الدولي اللاحق لها والمعني بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية والصحية في مجال مكافحة التبغ (كوبي، اليابان، ٣ و٤ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠١) في بحث الآثار المترتبة على مكافحة التبغ بالنسبة للعمالة في قطاعي الزراعة والصناعة. وتم أيضاً بحث المسائل المتعلقة بمنتجات التبغ المهربة وآثارها على صحة الإنسان، كما نوقش موضوع الخصخصة والتبغ، وقام فريق من الخبراء الدوليين باستعراض عمل الشركاء في فرقة العمل بشأن مكافحة التبغ. وقد شمل هذا العمل دراسة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة عن الآثار بالنسبة للقطاع الزراعي، وذلك إضافة إلى دراسات إفرادية عن التوقعات في مجال اقتصاديات التبغ حتى عام ٢٠١٠ شملت مستويات الإنتاج، والاستهلاك والتجارة، وعمل منظمة العمل الدولية فيما يتعلق بالعمالة في مجال التصنيع وممارسات العمل المأمونة واتجاهات وآفاق العمالة بالنسبة لصناعة التبغ العالمية، والتدخين في مواقع العمل وصناعة سجائر البيدي في الهند، وعمل البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية بشأن أثر الخصخصة على التبغ والصحة العمومية، ومنتجات التبغ المهربة والآثار غير المباشرة المترتبة على تهريب التبغ، وكذلك دراسات إفرادية عن قضايا العمالة في صناعة التبغ. ويتم إعداد تقرير تقني تسترشد به الأنشطة في المستقبل فيما يخص العمالة، والمسائل الزراعية، والتبغ والصحة.

٢- هذا وقد كان الاجتماع أيضاً بمثابة محفل لإجراء استعراض مماثل لأنشطة الشركاء في منظومة الأمم المتحدة، ولاسيما القضايا المتعلقة بالعرض والإمداد. وسوف تنعكس النتائج التي توصل إليها الاجتماع في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن أنشطة فرقة العمل والذي سيقدم إلى الدورة الموضوعية التي يعقدها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في تموز/ يوليو ٢٠٠٢.

فرقة العمل المخصصة التابعة للأمم المتحدة والمشاركة بين الوكالات المعنية بمكافحة التبغ

٣- حضر الدورة الرابعة لفرقة العمل المعنية بمكافحة التبغ (كوبي، اليابان، ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١) ممثلون عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات، واليونسيف، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية، والبنك الدولي، ومنظمة الجمارك العالمية، حيث نظروا في التقدم المحرز في تنفيذ التعاون المتعدد القطاعات بشأن المسائل المتصلة بالتبغ بين شتى هيئات ووكالات منظومة الأمم المتحدة والمساهمة في تقرير الأمين العام (انظر الفقرة ٢). ويبيّن استعراض الأنشطة إحراز تقدم ملحوظ في هذا الميدان. وخلص الاجتماع إلى أنه يتعين إعطاء الأولوية لمكافحة التبغ في عمل هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها. وتم الاتفاق على ضرورة اتخاذ المزيد من الإجراءات لتنفيذ سياسات منع التدخين في مباني الأمم المتحدة.

بناء القدرات

٤- يتم حالياً وضع مجموعة مواد إعلامية بشأن التدخلات التشريعية لمكافحة التبغ بغية توفير الدعم للدول الأعضاء في هذا المضمار. وستغطي هذه المجموعة قضايا مثل النظم القانونية المقارنة، وشتى الآليات التشريعية لتعزيز مكافحة التبغ، والقيود التي تواجهها هذه الإجراءات القانونية؛ والقيود الأخلاقية المفروضة استناداً إلى حقوق الإنسان التي تقف في طريق التشريعات، والتقييدات المفروضة في الدساتير المحلية والمعاهدات الدولية؛ وتحليل لآليات إنفاذ القوانين في مكافحة التبغ، بما في ذلك الغرامات والإنذارات القضائية والعقوبات الجنائية. وستتضمن أيضاً معلومات عامة عن عناصر الاستراتيجيات الشاملة لمكافحة التبغ، والخيارات المتاحة في عملية مكافحة هذه، ودراسات إفرادية للتدخلات التشريعية في بلدان مختارة، ومعلومات عن عملية وضع قوانين مكافحة التبغ وسن هذه القوانين وإنفاذها.

٥- وتم، في إطار المشروع العالمي للريادة الصحية في القرن الحادي والعشرين التكاليف بإجراء دراسات إفرادية عن دعم سن تشريعات مكافحة التبغ وتنفيذها وتقييمها. وستكتمل نتائج هذه الدراسات مجموعة المواد الإعلامية في تسهيل عمليات التدريب التي تجريها المنظمة في الدول الأعضاء بغية بناء القدرات من أجل مكافحة التبغ.

تحليل سياسات مكافحة التبغ وأنشطة الاتصال

٦- لقد تم تحليل محتوى جميع المذكرات وجلسات الاستماع العلنية والافتتاحات المقدمة إبان الجلسات العامة بشأن مكافحة التبغ، وستعرض النتائج خلال الدورة الرابعة لهيئة التفاوض الحكومية الدولية. وفي ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ أطلقت جامعة كاليفورنيا بسان فرانسيسكو، مخزون مكتبة وثائق التبغ، الذي يشكل أكبر موقع على شبكة الإنترنت للاطلاع المباشر على الإطلاق على وثائق دوائر صناعة التبغ، وذلك في أعقاب القضايا المرفوعة ضد شركات التبغ في مينيسوتا (الولايات المتحدة الأمريكية). وستساعد منظمة الصحة العالمية على التعريف بهذا الموقع وستعرض محتوياته على المندوبين في الدورة المقبلة لهيئة التفاوض الحكومية الدولية ومن ثم على الدول الأعضاء بناء على طلبها. وتواصل المنظمة مشاوراتها لتعيين جامعة كاليفورنيا، بسان فرانسيسكو، التي دأبت على رصد صناعة التبغ بدراسات إفرادية تجرى في مختلف البلدان، مركزاً متعاوناً مع المنظمة.

٧- وعملاً بالقرار ج ص ع ٥٤-١٨ بشأن شفافية عملية مكافحة التبغ، تجري المنظمة حالياً بحوثاً واسعة النطاق عن الأثر السلبي المترتب على أنشطة شركات تبغ معينة بالنسبة للصحة العمومية ومكافحة التبغ في أكثر من ١٥ بلداً. وعلاوة على ذلك، فقد أسفر مشروع البحوث والتنقيب الذي ينفذ بالتعاون مع جامعة كاليفورنيا، بسان فرانسيسكو، عن إجراء دراسات قطرية بناء على طلب آحاد الدول الأعضاء. وقد بدأت عملية الرصد الشهرية لوسائل الإعلام بهدف جمع المعلومات التي تبثها عن أنشطة صناعة التبغ. وبذلت المنظمات غير الحكومية، رغم ضآلة الموارد المتاحة لها جهوداً كبرى لإدامة الزخم الرسمي لتنظيم مكافحة التبغ على المستوى الدولي.

٨- وتهدف الحملة الإعلامية العالمية التي تضطلع بها منظمة الصحة العالمية تحت شعار "التبغ يقتل - فلا تتخدع" إلى توير الجمهور بشأن التبغ، وفضح هجمة صناعة التبغ على الصحة العمومية، والحث على اتخاذ تدابير محلية لمكافحة التبغ، إضافة إلى الأنشطة المركزية التي يضطلع بها "رواد التغيير" الملتزمون في أكثر من ٢٠ بلداً. وتراعي هذه الحملة العوامل المحلية المحددة، بما فيها القوانين، واتجاهات التدخين، والبحوث، وأنشطة الصحة العمومية وأنشطة شركات التبغ بغية كسب التأييد والدعم في كل مكان، وقد أثبتت الحملة فعاليتها. ولا يستطيع المستهلكون الذين يتعاطون التبغ دون معرفة أخطاره معرفة تامة غض الطرف عن الوفيات الناجمة عن تعاطي التبغ، وينطبق ذلك على الذين يصابون بأمراض فتاكة ذات صلة بالتبغ، والآباء الذين يقع أولادهم ضحية عملية التسويق المضللة، والأسر التي تضطر لتحمل مرض وفقدان أحبائها، والحكومات التي يتعين عليها تحمل أعباء التكاليف المترابدة للرعاية الصحية وفقدان المنتجين من مواطنيها وخسارة جهودهم. ويتمثل التحدي هنا في "توجيه فورة الغضب العام" نحو اتخاذ إجراءات في مجال السياسة العامة من شأنها تحسين صحة السكان ومعيشتهم. وسوف يساعد مشروع المنظمة الذي يحمل هذا العنوان على تعزيز ما للصحة العمومية من نفوذ ثقافي واجتماعي.

٩- وشهد شهر شباط/فبراير من هذا العام أول مناسبة رياضية كبرى متحررة من ريقة التبغ وهي: دورة الألعاب الأولمبية الشتوية لعام ٢٠٠٢ وأولمبياد المعوقين في صولت ليك سيتي (الولايات المتحدة الأمريكية). وينتظر أن يكون هذا الإنجاز نبزاً تسترشد به آحاد البلدان في تنظيم المناسبات الرياضية المتحررة من ريقة التبغ. وتتطلع منظمة الصحة العالمية إلى نجاح بطولة كأس العالم لكرة القدم المتحررة من التبغ عام ٢٠٠٢ في اليابان وجمهورية كوريا في أيار/مايو.

الأنشطة الإقليمية

١٠- تستضيف حكومة الهند الاجتماع البلدانى لجنوب شرق آسيا بشأن الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ في جايبور، الهند (من ١٣-١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٢). حيث يستعرض المندوبون وركات العمل التي وضعها الرؤساء المشاركون الحاليون استعداداً للدورة الرابعة لهيئة التفاوض الحكومية الدولية.

١١- ويتمثل الغرض الرئيسي من المؤتمر الوزاري الأوروبي من أجل أوروبا متحررة من التبغ الذي تعقده منظمة الصحة العالمية في (وارسو، ١٨ و ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٢) في تعزيز الدعم السياسي لخطة العمل الأوروبية المقبلة لمكافحة التبغ ولاتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ.

١٢- وفي الإقليم الأفريقي عقدت وزارة الصحة في زامبيا حلقة عملية وطنية للتوصل إلى توافق في الرأي حول الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (سيفونغوا، زامبيا، ٣-٨ شباط/فبراير ٢٠٠٢) للجمع بين الأطراف المؤثرة والتوصل إلى اتفاق بشأن الاتفاقية المذكورة ومناقشة التقدم الذي تحققه هيئة التفاوض الحكومية

الدولية. وسيساعد هذا الاجتماع الأطراف المؤثرة على الإعداد لتفسير الاتفاقية الإطارية ورسم استراتيجيات التنفيذ في المستقبل.

١٣- وسيناقش المشاركون في اجتماع لما بين الدورتين تعقدته الدول الأعضاء في الإقليم الأفريقي بخصوص الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، وتسنيفه وزارة الصحة في كوت ديفوار (أبيدجان، ٢٦ شباط/ فبراير - ١ آذار/ مارس ٢٠٠٢)، موافقهم التفاوضية قبل انعقاد الدورة الرابعة لهيئة التفاوض.

١٤- وسيناقش المشاركون في مشاورات تجريها الدول الأعضاء في إقليم شرق المتوسط حول اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (القاهرة، ٢-٤ آذار/ مارس ٢٠٠٢) ويوحدوا موافقهم إعداداً للدورة الرابعة لهيئة التفاوض.

١٥- وستعقد وزارة الصحة في ماليزيا مشاورات لفترة ما بين الدورتين حول الاتفاقية الإطارية (بنانغ، ماليزيا، ٤-٦ آذار/ مارس ٢٠٠٢) تحضرها الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا. وسيناقش المجتمعون موقف بلدان إقليم غرب المحيط الهادئ بخصوص الاتفاقية الإطارية والمسائل المتعلقة بها والتي تهم بلدان منطقة التجارة الحرة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا.

١٦- وتسنيف حكومة بيرو اجتماعاً لبلدان الأمريكتين حول الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في ليما (يومي ٦ و٧ آذار/ مارس ٢٠٠٢) يحضره مندوبو الدول الأعضاء في منطقة البحر الكاريبي وأمريكا اللاتينية. وستدور المشاورات حول ورقات عمل الرؤساء المشاركين والتحضير للدورة الرابعة لهيئة التفاوض الحكومية الدولية.

= = =